

أسبوعية جامعة
تصدر كل
يوم خميس

المدير المسؤول :

الحاج أحمد ابن شقرون

رئيس التحرير :

محمد الخضر الريسوني

ميثاق الرباطة

لسان رابطة علماء المغرب

العدد : 829 الخميس 16 صفر الخير 1419 هـ - الموافق 11 يونيو 1998 م - السنة الواحد و الثلاثون - الثمن : درهمان - رقم الإيداع القانوني : / 1994

رسالة جلالة الملك الحسن الثاني إلى المشاركين في الندوة الشبابية الدولية حول القدس الشريف المنعقدة بمدينة فاس

القدس الشريف رمز لكل ما يعتز به المسلمون والمسيحيون
من أماكن مقدسة فهي تراث حي وتاريخ مشرق من التعايش
بين المسلمين والمسيحيين واليهود على حد سواء



صلة المغرب بالقدس الشريف لم تنقطع على مر العصور لأنها كانت أولى القبلتين وثالث الحرمين

وتوصيات ومن خلال ما أجريناه
من اتصالات مع دول وشخصيات
في مقدمتها سماحة البابا ببيت
اشركنا حاضرة الفاتيكان في ما
يشغل بالنا من شؤون هذه المدينة
خاصة والقضية الفلسطينية عامة
ومن خلال تأييننا لكل ما أبرم بين
الاطراف المعنية من اتفاقيات
معتبرين ان القدس الشريف جزء
لا يتجزأ من الاراضي الفلسطينية
المحتلة منطلقين من قرارات
الجمعية العامة للأمم المتحدة
ومن مجلس الأمن ومن مؤتمرات
مريد وأوسلو وواشنطن.
كما اننا لم نتردد في أي لحظة
في إدانة السياسة التوسعية
الاستيطانية التي تنتهجها
إسرائيل في مدينة القدس لتغيير
وضعها القانوني والتاريخي
وتهويدا على نحو يزيد في عمق
الهوة الفاصلة بين الاطراف المعنية
كلها بقضية السلام في الشرق
الوسط ومن أجل ضمان الحفاظ
على هوية هذه المدينة وتراثها
الثقافي والعمراني والديني عملنا
على انشاء بيت مال للقدس
الشريف اشرفنا بنفسنا على وضع
كل الاليات القانونية والتنظيمية
لجعل مؤسسة تنهض على الوجه
المطلوب بما رسم لها من أهداف.
حضرات السادة والسيدات
ان القدس الشريف كما نعلم
جميعا رمز لكل ما يعتز به

وجهه جلالة الملك الحسن الثاني رسالة إلى المشاركين في الندوة
الشبابية الدولية حول القدس الشريف التي نظمها بفاس تحت رعاية
جلالته اتحاد الشباب العربي بالتعاون مع المنظمات الشبابية المغربية
الأعضاء فيه والجمعية المغربية لمساندة الكفاح الفلسطيني تحت شعار
«القدس العربية.. التسامح والسلام».
وفي مايلي النص الكامل للرسالة الملكية التي تلاها محمد الكتاني
المكلف بمهمة في الديوان الملكي خلال الجلسة الافتتاحية لهذه الندوة
التي جرت صباح الخميس الماضي بحضور الوزير الأول الاستاذ عبد
الرحمان اليوسفي ورئيس مجلس النواب عبد الواحد الراضي وعدد من
اعضاء الحكومة وعدة شخصيات..

العريقة مدينة فاس التي عرفت منذ
سنة عشر عاما توامتها مع مدينة
القدس الشريف حيث ترأسنا حفل
هذه التوامة في اعقاب اجتماع
لجنة القدس يومئذ لكون هذه
المدينة المغربية لها من صلات
التأخي الوثيق والتماثل العريق ما
يجعل منها فضاء معمورا بمشاعر
التضامن المغربي مع القدس
الشريف.
لقد تشرفنا كما تعلمون منذ سنة
1979 برئاسة لجنة القدس المنبثقة
عن منظمة المؤتمر الاسلامي وعملنا
منذ اضطلاعنا بهذه المسؤولية
الجسيمة على خدمة قضية القدس
بإيمان واقتناع وعشنا كل المراحل
التي مرت بها قضيتها في اطارها
العام وهو كفاح الشعب الفلسطيني
في سبيل استرجاع حقوقه كاملة
غير منقوصة في أرضه واقامة
دولته وعاصمتها القدس الشريف
وقد دعمنا دعما غير مشروط هذه
القضية العادلة من خلال ماعقدناه
من اجتماعات في اطار لجنة القدس
وما صدر عنها من قرارات

«الحمد لله وحده والصلاة
والسلام على مولانا رسول الله
واله وصحبه
حضرات السادة والسيدات
ان مشاعرنا لتجاوب على
الدوام مع كل المبادرات الهادفة الى
تعميم الوعي بقضية القدس
الشريف والمساهمة البناءة في
الحوار الجاد حولها وتعبئة كل
الفعاليات الفكرية والسياسية
والاجتماعية في سبيل نصرة
قضيته العادلة. وهانحن كدائنا
في كل ندوة او مؤتمر دولي حول
القدس الشريف نساهم بتوجيهاتنا
في ندوتكم هاته التي اضفينا
عليها سابغ رعايتنا وشامل عطفنا
سنوهين بكل الجهود المشكورة التي
بذلتها الاطراف المنظمة لها وهي
اتحاد الشباب العربي والمنظمات
الشبابية المغربية والجمعية
المغربية لمساندة الكفاح الفلسطيني
والاتحاد العام لطلبة فلسطين،
ومما يزيد في اعتزازنا بهذه الندوة
الشبابية الدولية حول القدس
الشريف انها تنعقد في هذه المدينة

كلمة العرو

الاختلاف في الرأي من أدب العلماء

الاستاذ العروة الحاج أحمد ابن شقرون
الربيع (دع) ربيع (دع) (دع)

ان الاسلام لايرفض الاختلاف في الرأي، لكنه يحيطه
بضوابط حتى لايقوم فتنة بين المسلمين تكون سببا في
فرقتهم واذكاء للعداوات والخصومات فيما بينهم. ومن
أجل ذلك يحذرنا الله سبحانه من هذا السلوك الذي ينحرف
بنا عن هدي النبوة فيقول: «إن الذين فرقوا دينهم وكانوا
شيعا لست منهم في شيء» (سورة الانعام/ الآية: 159).
ويوم تمسك المسلمون الأوائل بمنهج القرآن وهدي النبوة
كان خلافهم بقصد المصلحة العامة، فبلغوا قمة الاجتهاد
دون شطط او تجريح لمن يخالفونهم في الرأي. فهذا ابن
مسعود رضي الله عنه خالف مبيدنا عمر بن الخطاب رضي
الله عنه في مسألة فقهية، فمأزاهم ذلك إلا حبا وتقديرا،
وهاهو الإمام الليث بن سعد فقيه مصر وعالمها الورع يقع
بينه وبين الإمام مالك رضي الله عنهما اجمعين خلاف رغم
ماكان بينهما من صلة حميمة فيرسل الإمام مالك رسالة
إلى الإمام الليث يوضح له مواطن الخلاف فيما أصبح
عليه أهل مصر مغايرين بذلك ماعليه أهل المدينة بسبب
فتواه، فيرد الإمام الليث عليه ردا رفيع الأدب فيقول في
رسالته إليه: سلام الله عليك فأني أحمد الله الذي لاإله إلا
هو. اما بعد: عافانا الله وإياك وأحسن لنا العاقبة في
الدنيا والآخرة فقد بلغني كتابك تذكر فيه من صلاح حالكم
الذي يسرني، فإدام الله ذلك لكم، واتمه بالعون على شكره
والزيادة من إحسانه، ثم يستطرد قائلا: وإنه بلغك اني
أفتي الناس بأشياء مخالفة لما عليه الناس عندهم، وإني
يحق علي الخوف على نفسي لاعتماد من قلبي على
ماأفتيهم به وان الناس تبع لأهل المدينة التي كانت إليها
الهجرة وبها نزل القرآن وقد أصبت الذي كتبت به من ذلك -
إن شاء الله تعالى - ووقع مني بالموقع الذي تحب..

أخبار العالم الإسلامي	2	في هذا العدد	جنب الاستهلاكية	6
كيف أنشئ مسجد الرسول (ص)	7	تأملات وخواطر	8	

أمين رابطة العالم الإسلامي وخصائص الأقليات المسلمة

أكد د. عبدالله بن صالح العبيد أمين عام رابطة العالم الإسلامي في مكة المكرمة على دور الحكومات والمنظمات الإسلامية في العالم في التعاون مع الأقليات الإسلامية المنتشرة في أنحاء عديدة من دول العالم. جاء ذلك في الاجتماع الثاني عشر للجنة تنسيق العمل الإسلامي المشترك المنبثقة عن منظمة المؤتمر الإسلامي التي عقدت اجتماعاتها مؤخرا في العاصمة الإيرانية طهران.

وقال إنه لابد من عمل إسلامي مشترك لحماية حقوق الأقليات الإسلامية ومساعدتها وتقديم أشكال العون اللازمة لها وتنفيذها وتعريفها بالواجبات الملقاة على عاتقها.

وأضاف أننا في كثير من الحالات نتحدث عن حقوق الأقليات المسلمة دون أن نرصد وتبين الواجبات التي يتوجب الاهتمام بها، مشيرا إلى أن إغفال الواجبات يؤدي في الغالب إلى عدم التمتع بالحقوق، مما يفرز في مجتمعات الأقليات المسلمة كثيرا من المشكلات.

وأوضح أهمية تعليم اللغة العربية وعلى الأخص للجيلين الثاني والثالث من أبناء الأقليات الإسلامية. وتساءل عن وضع الجاليات بعد 30 سنة من انقطاعهم عن اللغة العربية قائلا: ماذا سيكون الحال عليه إذا تم إهمال تعليم اللغة العربية لهم، وكيف سيعرضون مبادئ الدين الإسلامي. وأكد ضرورة الأخذ بعين الاعتبار على الخصائص الذاتية لكل أقلية إسلامية مبينا أن دورنا هو دور التعريف والتعاون وليس الوصاية على تلك الأقليات، لأن عددا منها في أوضاع تختلف كثيرا عن ماعليه الأوضاع في الدول الإسلامية، وأشار إلى ضرورة الدقة في الإحصاءات الخاصة بالمسلمين سواء ما يتعلق بأعدادهم أو بمؤسساتهم.

”لوحة تشكيلية بالخط الياباني عنوانها: ”الله جل جلاله“

لاقت لوحة تشكيلية بالخط الياباني بعنوان ”الله جل جلاله“ استحسانا كبيرا عرضها مؤخرا في الرباط صاحب اللوحة الفنان عماني هو فاضل الحسني، من الفنانين التشكيليين الذين برزوا على الساحة الدولية بأعمالهم المميزة.

يعتمد فاضل على الخط العربي، حيث يجعل الحرف والكلمة جزءا لا يتجزأ من الطبيعة والكائنات الحية. واللوحة المذكورة اسمها ”معزوفة التنين“، وعنها يقول: كنت أنوي كتابة ورسم لوحة فنية بألوان لغات العالم ذات الأهمية، ولكن ذلك يحتاج للحصول على المورد والمادة السليمة للحروف والنطق والكلمات، ولأبتم ذلك إلا بممارسة الكتابة للحروف المعاصرة، لكي يسهل نطقها وفهمها ويتم صياغتها وتركيبها بشكل فني مستحدث دون المساس بقوانين الخطوط المعاصرة لعامة شعوب العالم وفنونها، فبحثت عن رؤية غير تقليدية أو مسبقة في كتابة فنية بخطوط متعددة، من هنا شدني الخط الياباني القديم المعاصر ”الشونو“، ووجدت فيه المرونة الفنية والانسائية المتسلسلة، فدرست إمكانيات تطويعه لصالح النطق الفني في كتابة لفظ الجلالة، وأعطاني الحرية في صنع لوحات عديدة ذات تعابير متعددة.

ويضيف أن بعض الخطوط غير العربية زاخرة بالتركيبة الفنية التشكيلية كما في ”الشونو“، الياباني والصيني، والازدو، الهندي، وغيرها من الخطوط المعاصرة التي تغذي الفنان بتشجيعه على البحث والتأليف الفني التشكيلي الثري.

مسيرة فلسطينية تطوف مدن الولايات المتحدة الأمريكية بمناسبة خمسين عاما على تشريد الشعب الفلسطيني

50 عاما من نشرد الفلسطينيين، هو عنوان مسيرة تطوف الآن، مدن الولايات المتحدة الأمريكية نزلتها 12 منظمة عربية وفلسطينية في أمريكا.

يحمل المشاركون في كل مسيرة لحافا من الفماش مساحته تزيد عن 11م2، تمت حياكته على يد مئات المنطوقين باستعمال وسائل الحياكة الفلسطينية التقليدية، وكتب على اللحاف عنوان المسيرة، مع تشكيل اللحاف بطريقة يعبر كل مربع منه عن واحدة من القرى الفلسطينية الـ 418 التي تم تدميرها عام 1948م على يد القوات الإسرائيلية.

وتقول د. هالة مقصود رئيسة اللجنة العربية الأمريكية ضد العنصرية أكبر المنظمات المشاركة في ترتيب المسيرة إن ”اللحاف هو تذكرة بان تنسيج الحياة الفلسطينية قطع ودمر عام 1948م، الخطأ التاريخي الذي مازال يحتاج لمن يتحدث عنه، في كل مرة تحصل مسيرة في أحد المدن الأمريكية، يعرض هذا اللحاف ويعد برنامج بتناول منحنوه ونشطته قصة القرى الفلسطينية المدمرة، ونم ترتيب هذه الأنشطة بشكل مبكر من خلال الجالية العربية والإسلامية في كل مدينة من هذه المدن.

بدأت المسيرة في مدينة نيويورك أمام مبنى الأمم المتحدة لتنتقل بعدها لدلوس أنجلوس، ثم سان فرانسيسكو، فسان دييجو بكاليفورنيا، فنيويورك ودلاس بتكساس، ثم جاكسونفيل بفلوريدا، فشيكاغو، ثم بيتربورغ بمشيجان، ثم توليدو وكليفلاند باوهايو، وتمثل هذه المدن جميعها مراكز تجمعات رئيسية للجالية العربية بأمريكا.

الرحلة تنتهي بمسيرة ضخمة أمام مبنى الكونجرس الأمريكي بالعاصمة الأمريكية واشنطن في 14 يونيو الحالي وهو اليوم الأخير للمؤتمر السنوي للجنة العربية الأمريكية ضد العنصرية والذي سيقام بالعاصمة واشنطن تحت عنوان ”تشكيل المستقبل“.

سيتمضمّن المؤتمر محاضرات عن ”العرب في الإعلام“ يشارك فيه جيمس أبو رزق مؤسس اللجنة العربية الأمريكية ضد العنصرية وعضو مجلس الشيوخ الأمريكي السابق، وعدة صحفيين أمريكيين، وعن ”الأنشطة على الإنترنت“، والعرب الأمريكيين الأوائل، وعن 50 عاما من التشريد الفلسطيني، و50 عاما من انحراف السياسة الخارجية الأمريكية، بالإضافة لندوات عن القضية الجزائرية والاقتصاد العربي، وعن تغيير الصور الذهنية السلبية في الشعر والفن الأمريكي.

طرق من التراث

الأعداد الثلاثة

■ ذكر التعالبي في رسالته، برد الأعداد في الأعداد : ثلاثة تمنع عن طلب المعالي، فصر الهمة، وقلة الحيلة، وضعف الراي. وثلاثة هي من خير الأشياء للمرء : عقل يعيش به، ومال ينحسب به إلى الناس، وإخوان يرشدونه إلى الصواب. ويعرف العاقل بثلاثة : أن يكون مقبلا على شأنه، مالكا للسانه، مداريا لاهل زمانه.

فوائد صحية

■ أثبتت التجارب العلمية أن للثوم من الفوائد الصحية والمناافع العلاجية ما لا يجتمع لنبات أو عاقر واحد، فهو يفيد في تخفيض ضغط الدم المرتفع، وخفض نسبة الكوليسترول في الدم، وخفض نسبة السكري ورفع مقدار الأنسولين فيه .. وكما أن للثوم اثرا مضادا للسرطان فإن الثوم والإسك لا يجتمعان .

أحسن الكلام

■ دخل الأصمعي إلى الحسن بن سهل فقال : صلح الله الأمير ، ما فهمته العامة ، وقدمته الخاصة .

بين الكفاية .. والوساطة

■ كان يحيى بن خالد يقول : من نسب إلينا بشفاعه في عمل ، فقد حل عندنا محل من ينهض بغيره ، ومن لم ينهض بنفسه لم يكن للعمل اهلا .

أوراق العمر

■ روي عن أبي الدرداء أنه كان يقول : أين الذين أمثوا بعبدا ، وجمعوا كثيرا ، وبنوا مشيدا ، فاصبح أملمهم عرورا ، وجمعهم بورا ، وأصبحت بيوتهم قبورا ، يا ابن آدم إنما أنت أيام فإذا مضى يوم فقد ذهب بعذك .

التلميح والتصريح

■ قال أحدهم : إذا رايت من أخيك عيبا فإن كتمته فقد خنته وإن قلته لغيره فقد اغتبته، وإن واجهته به فقد أوحشته، فقبل له : كيف اصنع ؟ قال : تكتي عنه، وتعرض به، وتجعله في جملة الحديث .

فطرة سليمة

■ قال إياس : كان لي أخ فقال لي وهو غلام صغير : من أي شيء خلقنا ؟ قلت : من طين ، فتناول مدرة وقال : من هذا ؟ قلت : نعم خلق الله آدم من طين ، قال : 1 فيستطيع الذي خلقنا أن يعبدنا إلى هذا الذي خلقنا منه ؟ قلت : نعم ، قال : فينبغي لنا أن نخافه .

أنشطة منظمة التربية والعلوم والثقافة في روسيا

المنظمة صلاتها بالعالم غير الإسلامي بهدف نشر الثقافة الإسلامية.

وقال د. التويجري إن وجود حوالي 20 مليون مسلم في روسيا يعطي لها الحق في أن تصبح عضوا في منظمة التربية والعلوم والثقافة الإسلامية. علما أن بعض جمهوريات الاتحاد السوفيتي السابق مثل قازاقستان وقيرغيزستان وطاجيكستان وتركمنستان وأذربيجان تتمتع بعضوية المنظمة الآن.

وأضاف د. التويجري أن المنظمة تعزز تقديم المساعدة إلى نادي الأطفال التابع لمسجد موسكو الكبير لتعليم اللغة العربية، كما أنها تقيم الصلات مع معهد الاعلام

العلمي للعلوم الاجتماعية في أكاديمية العلوم الروسية ومع معهد بلدان آسيا وأفريقيا التابع لجامعة موسكو.

وصرح د. سعيد كامليليف - مدير معهد الحضارة الإسلامية ممثل (ايسيسكو) في روسيا باننا «وقعتا مع (ايسيسكو) بروتوكولا يتضمن العديد من البرامج، ومنها افتتاح قسم اللغة العربية والعلوم الإسلامية في الجامعة التربوية الحكومية بموسكو، ونشر الكتب وتنظيم الندوات، وإقامة المعارض المشتركة».

واستطرد «إننا بدانا بافتتاح القسم المذكور في الجامعة التربوية الحكومية في خريف عام 1997م، الذي يتعلم فيه طلاب

الجامعة اللغة العربية والعلوم الإسلامية، ويحصلون منه على شهادة بكالوريوس في هذا الاختصاص، تعقبها فترة دراسة لمدة سنتين يحصل فيها الطالب على شهادة الماجستير».

ولوحظ إقبال شديد على الدراسة في هذا القسم، ولهذا أجريت امتحانات لاختيار أفضل الطلاب الذين يدرسون الآن في ثلاث مجموعات تضم كل واحدة منها 10 طلاب، ويتم في القسم تدريس اللغة العربية وتقديم محاضرات حول تاريخ الإسلام والفلسفة والعلوم والفنون الإسلامية، علما أن الجامعة تجري تنسيق برامج الدراسة مع (ايسيسكو) حيث تدرس اللغة

اختتمت زيارة د. عبد العزيز بن عثمان التويجري المدير العام لمنظمة التربية والعلوم والثقافة الإسلامية (ايسيسكو) إلى روسيا في أوائل ابريل الماضي وقد زار عددا من المعاهد العالية التي يجري فيها تعليم اللغة العربية والعلوم الإسلامية ومنها الجامعة التربوية الحكومية بدعم من منظمتها، والتقى عددا من كبار المسؤولين في وزارة الثقافة ووزارة التعليم العام بروسيا الاتحادية.

وفي لقاء مع طلاب قسم اللغة العربية والعلوم الإسلامية في الجامعة التربوية الحكومية أكد د. التويجري على أن منظمتها تتعاون في الوقت الحاضر مع أكثر من 90 منظمة إقليمية في مختلف بلدان العالم، علما أن هدفها الرئيسي هو تطوير التعليم والعلوم والثقافة في العالم الإسلامي، كما توسع

العربية وفق برامج المنظمة التي زوت الجامعة بكتب تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها.

وتم الاتفاق مع وفد المنظمة برئاسة د. التويجري على افتتاح دورات صيفية قصيرة لدرسي اللغة العربية بروسيا، وعلى وضع برامج للتعاون بين المنظمة والمؤسسات التعليمية الروسية.

د. التويجري شاهد بنفسه مستوى دراسة اللغة العربية في الجامعة التربوية الحكومية الروسية لدى حضوره بعض الدروس ولقاءه مع الطلاب، وعقد هناك اجتماعا حضره المسؤولون وممثلون عن الجاليات الإسلامية (التتار والداغستانيين) بموسكو، وكذلك د. فلاديمير لبيديف ممثل كرسي الأمير نازيف بن عبد العزيز في جامعة موسكو الذي أعرب في كلمته عن شكره للتويجري وثنى دور المملكة العربية السعودية في نشر الفكر الإسلامي بروسيا.

رسالة جلالة الملك الحسن الثاني إلى المشاركين في الندوة الشبابية الدولية حول القدس الشريف المنعقدة بمدينة فاس

الشريفة كما تعرض في الحرم المقدسي. وهذا ما يجسد عمق التبعة الملقاة علينا من كل أرجاء العالم الإسلامي باعتبارنا أشد تعاطفا مع القدس الشريف. حضرات السادة والسيدات إن الشعار الذي اخترتموه لهذه الندوة الدولية ليدل على وحدة المنظور إلى مستقبل القدس الشريف ووحدة القيم التي نتوخاها. لذلك لا يسعنا إلا أن نحكي هذا الملتقى الكبير الذي ينظمه ثلة من المفكرين الكبار والفعاليات الفكرية والسياسية العالية المستوى من أجل تعبئة الرأي العام الشبابي العالمي للحفاظ على القدس فضاء للحوار الحضاري والتفاعل الثقافي والتسامح الديني ودعم الحوار الذي لابد أن يمر عبره كل مساعي السلام في الشرق الأوسط علما بأن السلام هو القدر المقدر لهذه المنطقة لأنه ما من حرب أو صراع عرفه التاريخ بين الأمم والشعوب إلا وقد انتهى إلى النتيجة الحتمية التي يفرضها المنطق وتمليها ضرورة التعايش ألا وهي استرجاع السلام وبناء التعاون لاستئناف مسيرة حضارية جديدة. وفقكم الله ورعاكم وكلل ثبوتكم بالنجاح والتوفيق. والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته.

وحرر بالقصر الملكي العامر بالرباط في يوم الأربعاء 6 صفر 1419/ الموافق 2 يونيو 1998.

الحسن الثاني
ملك المغرب

فهم الذين يمثلون التسامح الديني في أعلى مراتبه وهم الذين ظلوا أمعاء على التراث المشترك بين الديانات السماوية كلها لأنهم يعتبرون التعايش بين أهل الكتاب مبدأ من مبادئ عقيدتهم. يظهرها من مظاهر حضارتهم التي تشهد بها التاريخ والمؤرخون المنصفون. ولذلك يتعين أن تبقى القدس رمزا لهذا التعايش والتسامح والسلام القائم بين الأديان وأن يدرك الجميع أن من مصلحة السلام العالمي والتعايش السلمي والتواصل الديني أن تظل القدس الشريف ملتقى للحوار بين الأديان ودارا للتسامح في ظل الأمن والأمان وأن تظل وهذا هو الأهم ذاكرة حية لذلك التعايش والتسامح توقف في وجدان كل الأجيال المقبلة مشاعر الأخي ونبد العصبية العرقية والدينية. وإننا لنذكر في هذا السياق بأن المغاربة والمسيحيين كانوا يجنون في القدس ملتقى لهم للنسك والعبادة أو للحوار والتأمل. وإن أرشيف الرسائل والخطابات المتبادلة بين أسلافنا الميامين رحمهم الله وبين أصحاب القداسة رؤساء الأمة المسيحية كما تسميهم الوثائق لتشهد بهذه الصلات الوطنية بيننا.

إن صلة المغرب بالقدس الشريف لم تنقطع على مر العصور لأنها كانت أولى القسبتين وثالث الحرمين بل إن أسلافنا اعتبروها مركزا من مراكز التصديق على ما يتخذونه من قرارات وما يقومون به من مشاريع إنسانية وإحسانية كانت تعرض في الحرمين

(تتمه)

المسلمون والمسيحيون من أماكن مقدسة فهي تراث حي وتاريخ مشرق من التعايش بين المسلمين والمسيحيين واليهود على حد سواء وقد أعطت عبر تاريخها الإسلامي الذي يمتد أربعة عشر قرنا نموذجا عاليا لقيم التسامح الديني والتعايش السلمي والانصهار الحضاري في بوتقة واحدة من لدن جميع أتباع الديانات السماوية. فليس من منطق التاريخ ولا من منطق القانون ولا من منطق القيمة أن يتغير مسارها التاريخي ووجهها الحضاري بفرض هيمنة أحادية بقويها التعصب الجامح لتهويدها وتشويه معالمها وتغيير هويتها على حساب الأديان الأخرى أو على حساب الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني أو على حساب التعايش فيها منذ عصور بعيدة. لذلك كنا نعتبر ومازال أن قضية القدس الشريف هي قضية المسلمين جميعا في كل أنحاء المعمور كما أنها قضية المسيحيين أيضا لما تذخره هذه المدينة من أماكن مقدسة واثار دينية.

وإننا مقتنعون بأن الأمة الإسلامية في تشييدها بهوية القدس الإسلامية لا تكن عداء لأحد حين تطالب بالحفاظ على هذه الهوية وهذا الحق المشروع الذي يجب أن يتضامن في الذاة مع المسلمين أتباع الديانات السماوية الأخرى. فالمسلمون هم الذين يؤمنون بكل الكتب والرسالات السماوية ويؤمنون بكل الرسل والأنبياء عليهم الصلاة والسلام

شركة فنية بريطانية كبرى تسخر وتفترى على المعتقدات الدينية

دعت مؤسسات إسلامية نصرانية إلى مقاضاة شركة فنية بريطانية كبرى لعرضها مسرحية تضمنت افتراءات على المعتقدات الدينية.

انضمت «لجنة الفعل الإسلامي» إلى جمعية «نصارى ويلز» في شن حملة ضد مسرحية «الكتاب المقدس: الكلمات الكاملة للرب» التي تعرضها شركة «أحياء تراث شكسبير» في منطقة المسارح غرب لندن، حيث دعنا المواطنين إلى مقاطعة هذه العروض الإلحادية، رغم الحملة الدعائية الكبيرة التي نظمتها الشركة. وتعرف شركة «أحياء تراث شكسبير» بأعمالها المسرحية الكبيرة التي تعرض في أشهر مسارح لندن في «الويست اند» مقتبسة أعمال «وليام شكسبير» غير أن عرضها لمسرحية «الكتاب المقدس: الكلمات الكاملة للرب» أثار غضب قطاعات عريضة من المسلمين والنصارى في بريطانيا.

تزعّم المسرحية أنها تقدم القصة الكاملة للمعتقدات السماوية «من ورقة التوت إلى يوم الحساب» وهي تسخر في بعض مقاطعها من آدم وحواء وموسى وعيسى. وقال بعض القائمين على المسرح أنهم تلقوا رسائل تهديد عبر الهاتف والبريد. وعبرت «لجنة الفعل الإسلامي» عن تأييدها مقاضاة الشركة، وقال رئيس اللجنة إن الاستهانة بالأديان تؤكد على ضرورة تفعيل الحملة التي تقوم بها الجالية المسلمة في بريطانيا منذ سنوات لتجريم أصحاب الدعايات الإلحادية.

وقال المحامي «توني بنيت» إن عددا من الكنائس البريطانية تنظر في رفع دعوى قضائية ضد الشركة، وأضاف «سكراني» الذي يقود حملة ضد إعادة نشر رواية سلمان رشدي «آيات شيطانية» في طبعة شعبية إن «مضامين الإلحاد في الأعمال الأدبية والفنية لا تؤذي المسلمين وحدهم، وإنما قطاعات عريضة من المجتمع البريطاني».

وأثنى «ريس ليس» أحد المشاركين في الحملة عن المؤسسات النصرانية على جهود المسلمين البريطانيين في محاربة دعايات الإلحاد والأعمال المسيئة للمعتقدات، داعيا النصارى إلى التعلم من تجارب المسلمين في الدفاع عن معتقداتهم الدينية.

كما انتقدت الكنائس البريطانية مشروع فيلم يقوم على فكرة استنساخ المسيح عليه السلام من مادة «DNA» تم العثور عليها في كفن «تورين» الذي تزعم المعتقدات الباطلة أنه ظهر عليه ذات مرة شكل وجه المسيح، واصفة هذه المحاولة بأنها «وهمة». ويريد مخرج الفيلم «ديفيد رولف» عمل فيلم خيال علمي حول ألعاب قوى عالمية، واستنساخ المسيح عليه السلام على نمط «الحديقة الجوراسية».

غير أن رجال دين نصارى وصفوا هذه الفكرة بأنها «فانتازيا» من خيال المخرج، وقال الأسقف «ديفيد هيلبورن» إن الفحص الذي أجري عام 1988م على الكفن الذي يزعمون أنه لعيسى ابن مريم عليه السلام توصل إلى أنه من فبركات العصور الوسطى.

وكثيرا ما تنير الأعمال الفنية التي تتطرق للمعتقدات استياء أتباع الديانات السماوية.

وكانت المحطة الرابعة في التلفزيون البريطاني أثار استياء الجالية المسلمة، ودعاة المحافظة على القيم الأخلاقية في المجتمع عندما عرضت فيلما صور فيه من زعم أنه الله، تعالى الله عما يصفون.

وقالت «ماري وايتهاوس» من حملة المحافظة على القيم الأخلاقية إن الفيلم فيه خداع لعقول البشر وينتهك قوانين الإلحاد، مشيرة إلى أن على كل من شاهده أن يقدم شكوى ضده. يشار إلى أن قوانين الإلحاد الخاصة بالديانة النصرانية، تعود إلى العام 1697م، لكن لم يعمل بها منذ عام 1922م سوى مرة واحدة.

وكانت حلقة نقاش عقدت في جامعة «لنبرة» في مارس الماضي حول «المبول الجنسية» لدى المسيح عليه السلام أثار استياء الجمعية الإسلامية في الكلية التي رفضت المشاركة فيها. وقال عضو الجمعية ذكر خان «إن المسيح نبي الله، ولا يحق لأحد إهانة الأنبياء».

كما أدانت «ماري وايتهاوس» انعقاد الندوة، وقالت «من الصعب علي أن أرى نصارى يشركون فيها».

الشريف العلامة محمد المنتصر الكتاني في ذمة الله

والدراسات الإسلامية بمكة المكرمة 1388.1390 للتحديث النبوي وعلومه، وحاضر في كلية البترول والمعادن «بالظهران» بالبحر الأحمر الإسلامي والحضارة الإسلامية 1389.1391 ودرس في الحرمين الشريفين تفسير القرآن الكريم ببيت الله الحرام منذ عام 1390، والحديث الشريف بمسند الإمام أحمد في المسجد النبوي منذ عام 1385.

له من المؤلفات المطبوعة 1 - الإمام مالك

2 - القرويين أقدم جامعة في العالم

3 - تخرّيج أحاديث فقه الحنفية أربع مجلدات بالاشتراك مع الدكتور

محمد وهبة الزحيلي

4 - معجم فقه بن حزم الظاهري في مجلدين باسم موسوعة الفقه

الإسلامي بجامعة دمشق وبإشراف اللجنة

5 - الرسالة المستظرفة لبيان مشهور كتب السنة المشرفة لجده السيد

الإمام محمد بن جعفر الكتاني رحمه

الله حقه وكتب عليه ثلاث مدمات وتسع فهارس

6 - فاس عاصمة الإدارة

7 - فتية طارق الغافقي

8 - معجم فقه السلف تسع مجلدات ويضم

ثروة فقهية كبرى اشتمل فيه 15 سنة.

وطبعت له بحوث ومقالات كثيرة

في العلم والأدب والتاريخ والدعوة

والتراجم نشرتها مجلات وصحف

متنوعة مغربية ومشرقية.

تنعي الأوساط العلمية والجامعية والأكاديمية بالمغرب والعالم الإسلامي سماحة العلامة الشيخ محمد المنتصر الكتاني الذي وافاه الأجل المحتوم في بيته بالرباط ظهر ليلة الثلاثاء 02/06/1998.

ولد في ربيع النبوي عام 1332 (1914/02/09) بالمدينة المنورة، درس في دمشق طفلا في فاس بالفا وجامعتها الفرويين شابا، وجامعة الأزهر متخصصا في علوم الحديث النبوي 1352. 1355.

وعمل أستاذا للفقه المالكي وحضارة الإسلام بمعهد الدراسات المغربية العليا في قسم الحقوق وقسم الآداب فرع جامعة السربون بباريس «جامعة محمد الخامس بالرباط» 1373. 1355، وعمل أستاذا للتفسير والحديث والفقه بكلية الشريعة ورئيسا لقسم علوم القرآن والسنة في عموم كليات جامعات دمشق 1375. 1385، وعمل أستاذا للتفسير والحديث والفقه والمذاهب الإسلامية والمذاهب الاجتماعية المعاصرة في كلية الشريعة وكلية الدعوة في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة 1385. 1387، وعمل مستشارا عاما لرابطة العالم الإسلامي في مكة المكرمة منذ عام 1388، ودرس محاضرا في كلية الشريعة



وأثاره المخطوطة: شهادة الإسلام في المغرب والأندلس وتسعة أجزاء في شرح مسند أحمد، وجزءان في التفسير. والمعقب في رجال الحديث. وبقي بن مخلص الأندلسي، ومحمد بن جعفر الكتاني، نشر بعضها في مجلة الرسالة المصرية. والمستدرك في الحديث المتواتر. والمعدون في الله في العصور الفاضلة. ومذكرات شخصية ورسائل ومقالات. تعازينا للأسرة الكتانية الكريمة ولاخوته وأنجاله الدكتور علي الكتاني رئيس المؤسسة الإسلامية للعلوم والتكنولوجيا سابقا النابغة للمؤتمر الإسلامي والطبيب أديس الكتاني. والأستاذان يحيى ومالك، ونجل أخته الأستاذ بدر الدين الكتاني أستاذ العلوم الإسلامية بجامعة الحسن الثاني عين الشق، وإلى الأصهار عائلة الفاسي، والطبري، الشبكي، والشعبي. وإنا لله وإنا إليه راجعون.

من الروابط الأدبية في المجتمع الإسلامي

إعداد الأستاذة : نبوية الناصري
عضو الرابطة / فرع الرباط

انعكاس مبدأ الإيحاء
الاسلامي على واقع
التشريع المغربي

تنجلي المبادئ الإسلامية من إيحاء وعدل ومساواة من خلال الأحكام التي جاءت بها مدونة الأحوال الشخصية المعدلة لسنة 1993. إذ منذ أن دخل الإسلام المغرب، في النصف الثاني من القرن الأول الهجري، والمغاربة يطبقون الشريعة الإسلامية سلوكا ومعاملات وحدودا وأحوالا شخصية. واعتمد المذهب المالكي في المغرب عن طريق الأندلس في القرن الثالث الهجري. ولم تصدر مدونة الأحوال الشخصية هذه إلا في سنة 1957 ميلادية بظهير ملكي موقع من لدن جلالة المغفور له محمد الخامس، استمدت أحكامها من الفقه الإسلامي.

وتتضمن هذه المدونة حريات المرأة الكاملة في التصرف في مالها دون أي رقابة، وفي المحافظة على ثروتها واستثمارها ورفع الدعاوى المتعلقة بها ومسؤوليتها عن الضرر الذي قد تتسبب فيه، ومسؤوليتها عن التعاقد وحق التوقيع على عقودها ثم حق احترام أي مهنة مناسبة وهي مسؤولية عنها. وتأتي هذه الأحكام مطابقة لما جاء في كتاب الله وسنة رسوله واجتهادات المجتهدين من الصحابة والأئمة. فكانت هذه المدونة مرآة للترابط الاجتماعي الإسلامي ولأسباب تحقيقه. قال تعالى في سورة النحل: (من عمل صالحا من ذكر أو أنثى وهو مؤمن فلنجزيه أجره ما نحصي ما كانوا يعملون) الآية: 97.

صدق الله العظيم.

استثناء النساء منها. وعلى عهد الصحابة كان سيدنا عمر بن الخطاب رضي الله عنه، حين تعرض له نازلة، يدعو الرجال والنساء ويأخذ بأيهم جميعا، ولم ينكر عليه أحد. وقد رجع عن رأيه حين رآه امرأة في أمر تحديد المهور إذ قالت له: «يا أمير المؤمنين، الله يقول: (وإن أردتم استبدال زوج مكان زوج، وآتيتم إحداهن قنطارا، فلا تأخذوا منه شيئا، تأخذونه بهتاناً وإثماً مبيناً) سورة النساء/ الآية: 20. فكان موقفه قمة في التواضع والعدل. وهكذا، إضافة لحرية الرأي التي تتمتع بها المرأة في الإسلام لها، أيضا، حرية التصرف في أموالها ومباشرة شؤونها في الحياة بنفسها. وحين تم الإيحاء وصلحت الروابط والحقوق، جعل التعاون رمزا للمجتمع الإسلامي، فالكمل عباد الله، والجميع متضامنون للخير ولتقوى الله وعبادته.

إذ جاء في سورة الأحقاف/ الآية: 19: (ولكل درجات مما عملوا ولنوفيههم وهم لا يظلمون). وقال صلى الله عليه وسلم: «اعلمي يا فاطمة فإني لا أغني عنك من الله شيئا».

الأعمال كالزراعة والتجارة والصناعة، كما يجوز لها أن تبدي آراءها في سياسة الدولة. وذلك لأن الإسلام بطبيعته يجعل من المسلمين كتلة واحدة، ويخلق بينهم تضامنا، فهو يجمعهم على عقيدة واحدة، وعبادة واحدة، ومعاملة واحدة وغاية واحدة، وأي هزة في هذا الكيان المترابط لا يمكن أن يسمح به. قال تعالى في سورة الأنفال: (ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم). الآية: 46.

والمثير للانتباه في هذا المقام أن المبادئ على الإسلام والتزام أحكامه أول ما جاءت خاطبت النساء. قال تعالى: (يا أيها النبي إذا جاءك جماعة من المؤمنين يبائعنك على أن لا يشركن بالله شيئا ولا يسرقن - إلى قوله تعالى - ولا يعصينك في معروف فبايعهن واستغفر لهن الله، إن الله غفور رحيم) سورة الممتحنة/ الآية: 11. فكان النبي صلى الله عليه وسلم إذا بايع الرجال، بايعهم بمثل هذه الصيغة بعد تحويل الضمائر إلى ضمائر التذكير. وقد شمل قوله تعالى: (ولا يعصينك في معروف) جميع الشريعة التي جاء بها الرسول الكريم إلا الأحكام التي قامت الأدلة على

التي جاءت في السلوك الاجتماعي الإسلامي، كان لا بد من انعكاسها على واقع المجتمع الإسلامي. فالإيحاء يقتضي تبعات وحقوقا، فليس هو إيحاء عقيما لا ثمرة له في الواقع، ولا أثر له في الحياة العملية، فهو يقتضي أن يؤتي كل ذي حق حقه، وأن يعنى بشأنه والدفاع عنه والعمل على إعداده لمستقبل أعز وأكرم: (والمؤمنون والمؤمنات بعضهم أولياء بعض) سورة التوبة/ الآية: 71.

وإذا تحدثنا عن الروابط الأدبية التي تربط بين الرجل والمرأة في الإسلام، نجد على أنه ليس في أحكام الشريعة ما يشوب أهليتها لا في كتاب الله عز وجل وهو المنزه عن كل ذلك، ولا في الحديث النبوي ولا في اجتهاد الفقهاء المسلمين. قال تعالى: (للرجال نصيب مما اكتسبوا وللنساء نصيب مما اكتسبن) سورة النساء/ الآية: 32.

والدليل على ذلك أن الأصل في الأشياء الإباحة ما لم يرد دليل التحريم والمنع. وقد جاءت الأدلة مؤيدة لهذه القاعدة، إذ ثبت أن بعض الصحابات كن خياطات وتاجرات (أم المؤمنين مولانا خديجة)، وصانعات ومدرسات.. وهكذا يجوز للمرأة في ظل أخوة الإسلام وعدله أن تزاول جميع

من مظاهر امتياز الإسلام على غيره من الشرائع أنه انفرد بعموم الدعوة إلى كافة البشر، وجاء بدعائم الإصلاح واحترام الإنسان وتكريمه لإنسانيته بغض النظر عن دينه وجنسه ووطنه ولغته ولونه لقوله تعالى في سورة الروم: (ومن آياته خلق السموات والأرض واختلاف السنتكم واللغات). الآية: 22.

ومن مظاهر هذا التكريم أن الله خلقه، ونفخ فيه من روحه، وأسجد له ملائكته، وسخر له ما في السموات وما في الأرض جميعا منه. ووهبه القوى العقلية والنفسية والروحية ليسود هذا الكوكب الأرضي ويعمره، وجعله خليفة عنه في إقامة الحق والعدل، إذ جاء في قوله عز وجل، في سورة الإسراء: (ولقد كرمتنا بني آدم وحملناهم في البر والبحر ورزقناهم من الطيبات، وفضلناهم على كثير ممن خلقنا تفضيلا). الآية: 70.

وهذا التكريم إنما يتم بالحفاظ على حقوق الإنسان جميعها، فله حق الحياة، وحق التملك، وحق الحرية، وحق الانطلاق إلى الآفاق الواسعة، ليبلغ كماله، ويحصل على ارتقائه المقدر له، سواء أكان صاديا أم أدبيا. وهكذا يربط الإسلام بين المسلمين جميعا برابط هو أولق الروابط، وهو رابط الأخوة التي تزول أمامها جميع الفوارق، من نسب ومال وجاء إلى غير ذلك مما درج الناس على اعتباره من المميزات بين الناس، إذ جاء في سورة الحجرات قوله تعالى: (إنما المؤمنون إخوة) الآية: 10. صدق الله العظيم.

انعكاس مبدأ الإيحاء على التشريع الإسلامي وحفاظا على الروابط الأدبية

تداووا فإن الله خلق الداء والدواء

إعداد الأستاذة : عثمان بن خضراء
عضو الرابطة / فرع سلا

قلوب الناس، لا يسئولي عليهم الوهم والهلع إذا رأوا إخوانهم يغرون، وكذلك التعاون العام على استئصال الداء، والأمم بعدم هبوط أرض موبوءة لسلامة الأجسام من عدوى المريض يتعلق جراثيمه بها، قال تعالى: ولا تلقوا بأيديكم إلى التهلكة. فحفظ الصحة، وتناول الأدوية والعلاجات، وسائر ضروب الاحتياطات الصحية، حث عليها صاحب الشريعة الإسلامية وأرشد إلى الرجوع في مثلها إلى الصالحين من أهلها الخبيرين بأسرارها فاصبح من الواجبات الشخصية العمل بما ينسب به الطبيب الحاذق من تلك الأمور، فلا ينبغي إهمال ذلك والأعراض عنه، ولأنه سبحانه هو نفسه صلى الله

عليه وسلم كان يتناول الدواء ويأمرنا بتناوله ويشير على المرضى أن يذهبوا إلى الحارث بن كلدة طبيب العرب المشهور، وكان يقول في الرد على من يحتج بالقدر وأنه لا فائدة من الدواء. الدواء من القدر وقد ينفع بإذن الله. وقال صلى الله عليه وسلم: في الحث على التداوي: تداووا فإن الله خلق الداء والدواء، شافانا الله تعالى. اللهم اغني بالعلم وزيني بالحلم وأكرمني بالتقوى وجملي بالعافية اللهم سلمنا ولا تسلمنا، وامنحنا ولا نمتحننا، اللهم متعنا بسمعنا وابصارنا وقوتنا ما أحببتنا وأجعله الوارث منا وأسالك العافية في الدنيا والآخرة.

الطبيب الحديث بال - ميكروب - ولا يخفى على النباهة. الآن، أن كثيرا من الأمراض تنشأ من جراثيم تعلق بالجسم، فلذا أصبح أمر النظافة ضروريا في المنازل التي تسكنها والملابس التي تكتسى بها، والماء الذي نشربه والهواء الذي نستنشق.

ومما جاء في النهي عن عيشان أماكن الأوبئة والطواغين قوله صلى الله عليه وسلم: إذا وقع الطاعون بارض وأنتم بها فلا تخرجوا منها فرارا منه، وإذا وقع بارض ولستم بها فلا تهبطوا عليها. فهذا الأمر بعدم الفرار من أرض الطاعون لما فيه من تضيق دائرة المرض وحصره في بقعة واحدة يمكن تلافيه فيها، وأما إذا فر الموبؤن وانتشروا هنا وهناك فإناهم قد يحملون البؤاء إلى الجهات الأخرى فيغشوا ميكروبه ويعسر تلافيه على الأطباء ورجال الصحة، وفيه فوائد أخرى كتهذبة

الله عليه وسلم: «إن لجسدك عليك حقا، دال على أن الصحة من حقوق الجسد، فإذا مراعاة الصحة وانعاشها، وتقويتها واجب على المرء كسائر الواجبات الشخصية والاجتماعية، نعم قوة المؤمن الجسدية تنشأ من مراعاة قوانين الصحة وأهمها النظافة التي حض عليها الشرع الإسلامي حضاً قويا حتى جعلها من جملة فروض الدين، فمن يغتسل ولم يغسل أطرافه المرة بعد المرة لا تصح صلاته وقد جعلها، أيضا، من الإيمان صراحة: أسس الدين على النظافة وجاء في حديث شريف آخر: أخرجوا منديل الغمر من بيوتكم فإنه مبيت الخبيث ومجلسه يامرهم بأن لا يبيتوا معهم في بيوت النوم المتنايل التي يتمسحون بها من الطعام ويكون قد علق بها الوباء والدمس (وهو الغمر) التي هي هود ضارة تسبب الأمراض المختلفة، وقد سماها

إن العناية بالصحة والمبادرة إلى معالجتها بالتداوي كلما تسبعت هو من أول الواجبات الشخصية وأوكدتها. قال العلماء: ما لا يتم الواجب إلا به فهو واجب، وإذا كان الإنسان لم يخلق في هذا العالم إلا لقيامه بالواجبات، وكان قيامه بها لا يتم إلا بالصحة الصحيح القوي، كانت الصحة والقوة وتوفرهما مما يجب على الإنسان، طبعا، ليتمكن من قيامه بواجباته وهو نشيط ومن الأحاديث النبوية الشريفة الدالة على هذا المعنى قوله صلى الله عليه وسلم: «نفسك مطيبتك فأفرق به، ومعنى ذلك أن لا تجعلها فوق طاقتها وإذا أصابها ضعف أو مرض فعالجها بالراحة والعلاج وإرجاع الصحة والقوة إليها لتتمكن من الوصول إلى أعراضك بمصالحك. وفي هذا المعنى قوله صلى

دعاء

اللهم انصرنا فإنك خير الناصرين وافتح لنا
فإنك خير الفاتحين واغفر لنا فإنك خير الغافرين
وارحمنا فإنك خير الراحمين وارزقنا فإنك خير
الرازقين، واهدنا ونجنا من القوم الظالمين، وهب
لنا ريحا طيبة كما هي في علمك وانشرها علينا من
خزائن رحمتك واحملنا بها حمل الكرامة، مع
السلامة والعافية في الدين والدنيا والآخرة يا أرحم
الراحمين يارب العالمين إنك على كل شيء قدير.

بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب الله العزيز لا تحصى عجائبه ويشمل
علوم الخلائق وعجائب المخلوقات وملوكوت
السموات والأرض وما في الأفق الأعلى وما
تحت الثرى :
كالجدر من حيث التفت رايته
يهدي إلى عينيك نورا ثاقبا
كالشمس في كبد السماء وضوعها
يفشى البلاد مشارقا ومغربا

الله تعالى لنا وزينه في قلوبنا والمؤمنون
بربهم هم الذين احبوا لقاء الله واستعدوا له
وسعوا اليه وبذلوا جهدهم لتزكية نفوسهم
وتطهيرها، حتى يحققوا مفازتهم ويسعدوا
في الدارين لقول الله عز وجل:
(وإن هذا صراطي مستقيما، فاتبعوه
ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله ذلك
وصاكم به لعلمكم بتقون).
صدق الله العظيم

بسم الله الرحمن الرحيم
(والذين امنوا اشد حبا لله) الآية .
الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام
على سيدنا محمد وعلى آله واصحابه
اجمعين.
إخواني اخواتي...
سلام الله عليكم ورحمة الله تعالى
وبركاته، صفحة الشباب تجدد اللقاء معكم في
حلة جديدة سبيلها طريق الايمان الذي حبيبه

من دعوات الرسول صلى الله عليه وسلم

عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قلما كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقوم من مجلس
حتى يدعو بهذا الدعوات:
(اللهم اقسم لنا من خشيتك ما تحول به بيننا
وبين معاصيك ومن طاعتك ما تبلغنا به جنتك،
ومن اليقين ما تهون علينا مصائب الدنيا، اللهم
متعنا باسمعنا وابصارنا وقوتنا ما أحييتنا،
واجعله الوارث منا، واجعل ثارنا على من ظلمنا،
وانصرنا على من عادانا، ولا تجعل مصيبتنا في
ديننا، ولا تجعل الدنيا أكبر همنا، ولا مبلغ علمنا،
ولا تسلط علينا من لا يرحمنا) رواه الترمذي.

من جر ثوبه خيلاء

عن ابن عمر رضي الله عنهما أن الرسول صلى الله عليه
وسلم قال: «من جر ثوبه خيلاء لم ينظر الله إليه يوم
القيامة، فقال أبو بكر: يا رسول الله إن إزارني يسترخي
إلا أن اتعاهده، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم:
«إنك لست ممن تفعله خيلاء» رواه البخاري ومسلم.

أخاف عليكم أن تتنافسوا فيها

عن عتبة بن عامر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
خرج يوما فصرى على أهل أحد صلانه على الميت ثم
انصرف إلى المنبر فقال: «إني فرط لكم، وأنا شهيد عليكم،
وإني والله لأنتظر إلى حوضي الآن، وإني قد أعطيت
مفاتيح خزائن الأرض أو مفاتيح الأرض وإني والله
ما أخاف عليكم أن تتسركوا بعدي، ولكن أخاف عليكم أن
تتنافسوا فيها».

في رحاب الرسول

إعداد الأستاذ: عمر الرئيسوني

الحمد لله المنعم على عباده بما هداهم إليه من الإيمان والمتمم
احسانه بما اقام لهم من جلي البرهان وصلى الله على سيدنا
محمد خاتم الانبياء والمرسلين .
يقول الله عز وجل في محكم التنزيل (يا ايها الذين امنوا
استجبوا لله وللرسول إذا دعاكم لما يحييكم واعلموا ان الله
يحول بين المرء وقلبه وأنه إليه تحشرون) [سورة الانفال/الآية:
24] «سئل أحد العلماء عن الفتوى وعن بعض الكتب وهل هي
محمودة أم لا؛ فأجاب ماصح عن اصحابنا فذلك علم محبوب
مرغوب فيه. أما الفتيا فإنني لأرى لأحد أن يفتي بشيء لا يفهمه،
ولا يحمل أثقال الناس» فصور الخلاف بين الأئمة والفقهاء حدث
باختلاف أقوال الصحابة وهم جميعا على الهدى، وقد كان
الصحابة، رضوان الله عليهم، والتابعين وتابع التابعين ومن
بعدهم من يقرأ البسمة ومنهم من لا يقرأها ومنهم من يجهر بها
ومنهم من لا يجهر بها، وكان منهم من يقرأ في الفجر، ومنهم من
لا يقرأ في الفجر، ومنهم من يتوضأ من الحجامة والرعاف والقيء
ومنهم من لا يتوضأ من ذلك ومنهم من يتوضأ من مس الذكر ومس
النساء بشهوة، ومنهم من لا يتوضأ من ذلك ومنهم من يتوضأ مما
مسته النار ومنهم من لا يتوضأ من ذلك ومنهم من يتوضأ من أكل
لحم الإبل ومنهم من لا يتوضأ من ذلك ومع هذا كان بعضهم يصلي
خلف بعض مثل ما كان أبو حنيفة واصحابه والشافعي وغيرهم
رضي الله عنهم يصلون خلف أئمة المدينة من المالكية وغيرهم.
وكان الإمام أحمد بن حنبل يرى الوضوء من الرعاف والحجامة
فقبل له: فإن كان الإسام قد خرج منه الدم ولم يتوضأ، هل تصلي
خلفه؟

فقال: كيف لأصلي خلف الإمام مالك وسعد بن المسيب.
وصلى الشافعي، رحمه الله، الصبح قريبا من مقبرة أبي حنيفة.
رحمه الله فلم يقرأ تادبا معه، وقال أيضا: ربما انحدرنا إلى
مذهب أهل العراق.

والاختلاف بكل فصوله من تحريم أو تحليل أو اعتاق إنما حدث
في الفروع لا في الأصول، قاله تعالى حلل حلالا وحرم حراما
وبين حدودا وسكت عن أشياء رحمة بآلأمة وتيسيرا لها.
والنهج الحق في حسن الأخذ بالأصل وانبياع الأئمة الذين
بعلمون الأصول العلمية لأحاديث الرسول صلى الله عليه وسلم
وبعلمون نواويل النسخ ولهم علم الناسخ والمنسوخ من الكتاب
والسنة.

فعلما ماوجب العمل به من ظاهر والكتاب والحديث وماالم
يجب، لذا كان انبياع نهج الأئمة اخذين بقول الله عز وجل «انقوا
الله مااستطعتم، الآية، هو النهج الصافي الميسر في العقيدة
السمحاء الذي نثير للمؤمنين المخلصين نبراسهم فيسعون
لاقتباس النور والهدى بإيمانهم.
عن أبي هريرة رضي الله عنه أنه سمع رسول الله صلى الله عليه
عليه وسلم يقول: « ما نهيتكم عنه فاجتنبوه وما أمرتكم به فافعلوا
منه ما استطعتم، فإنما أهلك الذين من قبلكم كثرة مسائلهم
واختلافهم على أنبيائهم» رواه مسلم.

شروحات نفوية قرآنية

(له معقبات من بين يديه ومن خلفه بحفظونه من امر الله)
سورة الرعد.
معقبات: ملائكة حفظة، تعقب الأولى منها الأخرى ومنه قيل
العقيب.
يقال: عقيت في أثره.
ملائكة يعقب بعضها بعضا في الليل والنهار، إذا مضى فريق
خلف بعده فريق.



صحفي أسترالي يصف ملايين الحجاج في عرفات

ورجالا، لا تخشى على نفسك،
وتستطيع أن تلمس بوضوح المكلفين
براحتك من الموظفين لخدمة الحجاج،
برشوتك إلى حيث نصلي، أو يرشون
من ضل طريقه، ولا يكلون في البحث
عن مريض ليفدوا له العون الصحي،
إنهم حريصون على ألا يكون أحد من
الحجاج خارج العناية الطبية».
وأشار إلى أن تنظيم هذه الملايين
من البشر وتقديم الخدمات التي تسهل
لهم أداء مناسكهم أمر لا يمكن توفيره
في أي مكان آخر. وينصح بلال
كلياند بالاستعانة بمنظمي الحج في
المناسبات ذات الحضور الكثيف،
للاستفادة من خبرتهم في هذا المجال.
وقال: «في مليون مثلا لا يستطيع
حضور بعض المناسبات بسبب الزحام
فيها، ولكن في مكة المكرمة مشيت بين
المئات بل والآلاف من البشر حول
الكعبة لأصل إلى منطقة الطواف، دون
أن أشعر في أي وقت بانني مهدد أو
خائف من الذين حولي، كنت واقفا من
العناية الكبيرة، خاصة، عندما أرى
الحجاج يصلون باطمئنان وسط تلك
الجموع المحيطة».

ملبون حاج من الداخل يؤدون الفريضة
في وقت واحد في يسر وسهولة
كبيرين.
وقال منحنيا عن يوم عرفات إنه
عندما يقف ملايين الناس طوال اليوم،
ينحدرون لغات مختلفة ويحملون
ثغافات متعددة في جبل عرفات، ثم
يتحرك هذا الفيضان من البشر مع
غروب الشمس في وقت واحد، فهذا
بمشابه أعظم تنظيم على ظهر الأرض،
فرغم الأعداد الضخمة فحركاتهم تتم في
سهولة بواسطة نظام دقيق.
وأشاد بالمشروعات الضخمة في
منطقة المشاعر، وبتشجير جبل عرفات
الذي أمد الحجاج بجو بارد رغم حرارة
الطقس المعتادة.
ثم انتقل إلى وصف أداء المناسك وما
يجده الحجاج من راحة كبيرة أثناءها،
قائلا: «إن أي إنسان لا يستطيع أن
يتخيل ذلك الذي شاهدهنا في المسجد
الحرام أو في المسجد النبوي في المدينة
المنورة، «إذا كنت مقبلا ورايت لأول
وهلة الأعداد الضخمة التي تطوف في
وقت واحد حول البيت العتيق، بخالك
شعور أولى بأن ذلك سيكون أمرا لا
يحدث، لكنك ما تبدا الطواف بينهم
حتى تشعر فوراً أنك في راحة كبيرة لا
يمكن أن نخيلها».

وصف صحفي أسترالي ومسؤول
في منظمة إسلامية كبرى، السهولة
واليسر اللذين يؤدي بهما الحجاج
الفريضة الخامسة، وما يجدونه من
خدمات، بأنه أمر ليس له منيل في أي
مكان آخر على ظهر الأرض.
وصف في تحقيق صحفي، كيف
ينحدر 3 ملايين شخص في وقت
واحد وفي نظام كامل بدون أن يشعر
أي حاج بمقاعب أو بحدّة الزحام
وكيف يوجد من يساعدون الحجاج في
أي وقت من النهار أو الليل.
قال: «إن النظام الذي يجري به
تنظيم حركة هذه الملايين يشبهه
المعجزة، كما أن الخدمات الكبرى التي
وفرناها السعودية في الأماكن المقدسة
أمر يفوق الوصف».

الصحفي هو بلال كلياند، أسلم
منذ سنوات قليلة، ويشغل، حاليا،
منصب سكرتير الاتحاد الأسترالي
للمنظمات الإسلامية AFIC، وهذه
المرّة الأولى التي يؤدي فيها الفريضة،
حيث جاء مع وفد يضم، أيضا،
رضوان زينو رئيس المجلس الإسلامي
في لاية فيكتوريا، والشيخ فهمي
سكرتير مجلس الأئمة في الولاية.
بدأ بلال كلياند تحقيقه بإهداء
إعجابه بالجهد الكبير الذي تبذلها
السعودية، والتي تجعل أكثر من
مليون حاج من الخارج، إضافة إلى

تدبير الاستهلاك

اعداد الأستاذ : عبد الرقيب هندي
عضو الرابطة / فرع تازة

لنذ بشتيه الإنسان فأكله ، اقتضى ذلك بطرا في نفسه ، وقسوة في قلبه ، أنسا له بلذات الدنيا حتى يالفها ويكره الموت ولقاء الله تعالى ، وتصير الدنيا جنة في حقه ، ويكون الموت سجننا له

بعث رسول الله (ص) أبا عبيدة بن الجراح فجاءه بمال من البحرين فسمعت الانصار بقدوم ابي عبيدة فوافوا صلاة العجر مع رسول الله(ص) فلما حل رسول الله (ص) انصرف فتعرضوا له ، فتبسم رسول الله (ص) حين راهم ثم قال : أظنكم سمعتم أن أبا عبيدة قدم بشيء ، قالوا : أجل يا رسول الله ، قال : فابشروا وأملوا ما يسركم فوالله ما الفقر أخشى عليكم وكفى أخشى عليكم أن تبسط عليكم الدنيا كما بسطت على من كان قبلكم فتنافسوها كما تنافسوها فتهلككم كما اهلككم

ومن مظاهر هذا التنافس أن أحدا يرى أثالا عند أخيه فيعمل على أن يكون أثالا أحسن ، ويرى سيارة عند غيره فيجهد أن تكون له سيارة كذلك ، ويرى لباس فلان فلا تستكين نفسه حتى يكون له مثله أو أفضل وإذا وقف أمام الجزار ناويا أن يشتري نصف كيلو غرام من اللحم ، فرأى أمامه آخر يشتري أكثر ، عدل عن نيته فاشترى أكثر . أما ما يكون من شأن النساء ، فادهى وامر ، ويفصح التنافس على المظاهر عن نفسه في اللقائات ، والمناسبات حيث الكلمة لللبسة والحلي الذهبية . والدنيا التي هي محل الاستهلاك لا تعنو أن تكون شاة ميتة كما صورها نبينا عليه الصلاة والسلام حين مر على ميتة فقال لصاحبه "أترون هذه الشاة هيئة على أهلها" قالوا : من هوانها القوها ، قال : والذي نفسي بيده للدنيا أهون على الله من هذه الشاة على أهلها ، ولو كانت الدنيا نعدل عند الله جناح بعوضة ما سقى كافرا منها شربة ماء

إن خطورة السلوك الاستهلاكي ، الذي يتجلى في اللذ وراء لذات الدنيا وشهواتها ومنتجاتها يكمن في أنه قد يدفع بصاحبه أن يفعل أي شيء ولو كان حراما في سبيل شراء واقتناء ما تقع عليه عينه (- السرقة ، الرشوة ، أكل مال الغير ، الغش ، عدم أداء الزكاة ، بيع الأعراض ، العمارة ، بيع المحرمات ، عدم أداء الديون) .

و نحن إذ نحذر من الاستهلاك ، و من الدنيا لا نقصد أن ينقصف الإنسان ، ويهلك نفسه وعياله من الجوع ، و يتركهم عراة وسخين ، بل إن الله يحب أن يرى أثر نعمته على عبده ، و أن يحدث عبده بنعمة ربه لكن لابد لهذه النعمة من شروط منها :

- 1- أن يكون من الحلال .
- 2- أن تنفق في الحلال .
- 3- ألا تنسرف في الشراء .
- 4- أن نعلم هل هذا المشتري ضروري أم لا ؟ .
- 5- أن نستحضر عند كل نفقة أننا سوف نسال بين يدي الله عن هذا الذي اشترينا .
- 6- أن نحدد الأولويات عند نفقاتنا .
- 7- أن نتذكر أن للدعوة واجبا علينا في مالنا .
- 8- أن الشيطان يزين لنا متاع الدنيا حتى نجري وراءه وننسى الذي من أجله خلقنا .
- 9- أن ننظر ماذا انتجتنا مقابل ما استهلكناه .
- 10- أن كثيرا مما نستهلكه يذهب لثمنه إلى جيوب اليهود والنصارى .
- 11- أن نخشى أن يقال لنا يوم القيامة (أنهيتم طبيباتكم في الحياة الدنيا)بتشبهنا بالذين أنزل الله فيهم هذا القول .

(يوم يعرض الذين كفروا على النار اذهبتم طبيباتكم في الحياة الدنيا راستمتعتم بها . فالיום تجزون عذاب الهون بما كنتم تستكبرون في الأرض بغير الحق وبما كنتم تفسقون) .

لقد جعل الله سبحانه وتعظالي للإنسان غاية و وسيلة . و إن الخسران كله أن تتحول الوسيلة إلى غاية . فما الدنيا إلا طريق إلى الآخرة ، و ما ضلت أمم الغرب ، الآن ، إلا لأنها جعلت غايتها و منتهاها الدنيا ما فيها ، فرئت إنسانا همه من الحياة أن يتمتع نفسه و يتمتع بما يقدم إليه من منتجات استهلاكية أغلبها يخرج عن الضرورات ، و يتجاوز الحاجيات ، و يربو عن الكفاف . وصار ذلك الإنسان يلهث وراء ما تقدمه له وسائل الدعاية والإشهار من مأكلا و ملبس ، ومشرب ، و مركب وغيرها . و يحصل الإسراف والتبذير في حين تتحدث التقارير من هنا وهناك عن المجاعة في كثير من البقاع .

وللأسف الشديد فإن نفسية الاستهلاك أو ما يمكن أن نعبر عنه بالدنيا أصبح الشغل الشاغل للمسلم ذاته مثله في ذلك مثل الإنسان الغربي مع فارق هو أنه بخلاف الإنسان الغربي فالمسلم يستهلك و لا ينتج .

وصرنا نرى في بيوتنا مقتنيات تخرج عن الضرورة و عن الحاجة و في مأكلا و مشربنا و ملبسنا إسراف ، لكننا نجد لذلك مسوغات عدة منها أهمية الإنفاق على العيال ، والتوسعة عليهم ، ومنها أن الله يحب أن يرى أثر نعمته على عبده . و منها (ولا تنسى نصيبك من الدنيا) و منها (قل من حرم زينة الله التي أخرج لعباده والطيبات من الرزق) . لكننا ننسى أو نجهل أن نصيب أحدا من الدنيا قد حدده رسول الله (ص) قولا عندما أوصى صحابته أن يكون نصيبهم من الدنيا كزاد الراكب ، وفعلا إذ توفي رسول الله (ص) عن سبعة بنائير امر عائشة (ض) بالتصدق بها قبل أن يموت ، و قد دخل عليه عمر بن الخطاب ذات يوم و هو نائم(ص) على حصير قد اثر في جنبه ، وما عليه إلا إزاره ، و جال ببصره في بيته عليه الصلاة والسلام فما كاد يرى فيه شيئا ذا بال فبكي عمر (ض) إشفاقا من حال رسول الله (ص) ، و الى على نفسه أن يسير على نهج رسول الله (ص) .

عرضت على عمر بن الخطاب شربة باردة ممزوجة بعسل ، فجعل يدبر الإناء في يده ويقول : "اشربها ، ورتب حلاوتها ، وتبقى تبعثها . اعزلوا عني حسابها فتركها .

و دخل يوما على ابنه عبد الله فوجده يأكل لحما بسمن فعلاه بالدره ، وقال لا أم لك . كل يوما خبزًا ولحما ، ويوما خبزًا ولبنا ، و يوما خبزًا وسمنا ، ويوما خبزًا وزيتا ويوما خبزًا وملحا ، ويوما خبزًا قفارا .

لم يكن عمر يفعل ذلك كراهة للطيبات ، أو لأنه لم يكن يستطيع أن يصل إليها ، و إنما كان يخشى الحساب فيها ، ويخاف ألا يؤدي حق الشكر على النعم ، ويكره أن يخالف رسول الله (ص) الذي كان من دعائه : ... و لا تجعل الدنيا أكبر همنا ..

قال زيد بن أرقم كنا مع ابي بكر الصديق (ض) فدعا بشراب ، فاتي بماء بارد فغسل فلما أدناه من فيه بكى حتى أبكى أصحابه ، وسكتوا و ما سكت ، ثم مسح عينيه فقالوا : ياخليفة رسول الله ما أبكاك ؟ قال كنت مع رسول الله (ص) فرائته يدفع عن نفسه شيئا ، ولم أر معه أحدا ، فقلت يا رسول الله : ما الذي تدفع عن نفسك؟ قال : هذه الدنيا سئلت لي فقلت لها :إليك عني ثم رجعت ، فقالت : إنك إن أفلتت مني فلن يفلت مني من بعدك وهذا الذي كان يخشاه رسول الله (ص) على أمته :

حب الدنيا والجري وراء نعمها و لذاتها : فإن من يفعل ذلك ينسى الآخرة ، من نسي الآخرة لم يستعد لها ، وتترى فيه خصال من أثر الدنيا على الآخرة : الجشع ، والطمع ، والبخل ، و كراهية الإنفاق في سبيل الله ، و كراهية الجهاد في سبيل الله .

يقول الإمام الغزالي رحمه الله في "الإحياء" : و عادة سالكي طريق الآخرة الامتناع من الأدام على الدوام ، بل الامتناع عن الشهوات ، فإن كل

من أجل صحتك الحيوية في الصيف

بنكرياس كيميائي لمعالجة داء السكري

يتربك من مادة بوليمارية وتافلون ونايلون * يسمح بمرور الأنسولين من الداخل إلى الخارج عبر غشاء المحفظة بمقادير توافق مستويات السكر * لم تجر التجارب السريرية على هذا الجهاز * مزود بوسائط استشعار حساسة للتخزين من تسرب الأنسولين العشوائي يقوم العلماء البريطانيون بتطوير بنكرياس صناعي يمكن أن يلعب دورا أساسيا في المعالجة الحديثة لداء السكري . والجهاز مصمم لزراعته في بطن المريض بحيث يفرز كميات مناسبة من الأنسولين عندما يحتاج الجسم لذلك . وتجاح هذا الجهاز سريريا يعني أن المريض سيستغني عن الحقن الأنسولينية اليومية ومشاكلها ، ويمكن تنظيم سكر الدم بشكل أفضل . وعلى المدى الطويل تكون نسبة حدوث اختلاطات السكري المعروفة أقل .

يقوم بتطوير التقنية الجديدة باحثون من جامعة "مونتفورت" ، في جامعة "ليستر" ، حيث أطلقوا على الجهاز اسم "البنكرياس الكيميائي" ، وهو عبارة عن قفص هلامي مركب من مادة البوليمير polymer يحتوي على مكتبة محددة من الأنسولين . ويتربك الهلام من جزئيات خاصة مهندسة بيولوجيا حيث يسمح لجزئيات الأنسولين بالعبور من داخله إلى الوسط السائل للجسم . وكمية إطلاق الأنسولين تعتمد على معدلات السكر الموجودة قرب الحاجز الهلامي .

آلية عمل الجهاز

وقالت الدكتورة جوان تايلور التي تقود هذه البحوث ، أن ميكانيكيات الجهاز الجديد تسمح بمرور الأنسولين من الخزان الموجود داخل المادة الهلامية عبر الحاجز الهلامي الغشائي المصنع من هلام حساس جدا لسكر الجلوكوز . ومقدار اطراح الأنسولين يخضع لنظام ذاتي حيث تنطلق كميات توافق حاجة الجسم . فقط وبهذا يمكن للبنكرياس الكيميائي أن تؤدي عملها بصورة مماثلة للبنكرياس الفيزيولوجية الطبيعية ، حيث تفرز الأنسولين بالمقادير المحددة والسرعة المطلوبة حسب مستويات السكر في الدم . والجهاز مصمم لزراعته في جوف البطن ، أو في البريتوان Perito neum أو أي عضو يحتوي على سوائل يكون فيها سكر الجلوكوز مساويا لتركيبة جلوكوز الدم ، لكي يتم التعديل بصورة دقيقة . وعندما يفرز الأنسولين من الجهاز فسوف يذهب تدريجيا إلى الأوردة السفلية ومنها إلى السبيل الدموي العام عبر الكبد .

تجارب

تمت تجربة هذا الجهاز في المخابر ، فقط وكانت النتائج الأولية جيدة وتشير إلى إمكانية تقليد البنكرياس الكيميائي الصناعية للبنكرياس الفيزيولوجية الطبيعية . لكن ما زالت البنكرياس الجديدة بحاجة إلى أعمال هندسية متعددة لتصل إلى شكلها النهائي وذلك باستخدام التافلون والنايلون وهي مواد لايمتصها الجسم .

ويعرف الأطباء أنه قبل إجراء دراسات سريرية لا يمكن الحكم على هذه التقنية . وقالت تايلور أنه يجب التأكد بأن الجهاز آمن تماما ، ولايمكنه أن يسرب مادة الأنسولين بشكل عشوائي ، أو يتمزق داخل الجسم . وقال الفريق الطبي في ليستر بأنه إذا استمرت التجارب عما هي عليه ، حاليا ، فإنه من المتوقع تجربة أول بنكرياس من هذا النوع في منتصف السنة المقبلة .

وقال الباحثون أن خزان الأنسولين المصمم للزراعة في جوف البطن يمكنه أن يتسع إلى 100 ميليلتر من الأنسولين ، أي ما يعادل حاجة الإنسان لثلاثة أشهر ، ويمكن إعادة بقية هذا الخزان بواسطة صمام خاص من خلال ابرة تغرس عبر الجلد .

ومصدر القلق الذي ينتاب العلماء ، حاليا ، هو أن الخزان يحنوي على مكتبة عالية من الأنسولين وإذا تمزق الخزان لسبب ما فإن هذه الكمية سوف تنطلق دفعة واحدة في السبيل الدموي . عندها سيحصل هبوط شديد لمستويات السكر قد تكون قاتلة .

تطوير سلامة الجهاز

يعمل الباحثون ، حاليا ، على بناء شبكة استشعار واذنار مبكرة في الغشاء المغلف لمحفظة الجهاز حيث يمكن التحكم بجوف الخزان وإعطاء معلومات مفصلة عنه ، فإذا حدث انخفاض مفاجئ في كمية الأنسولين في الخزان يعطي الجهاز انذارا للمريض عن إمكانية حدوث تسرب من جانب ما .

ويستخدم هذا الجهاز بشكل أساسي لمعالجة السكريين الذين يعتمد علاجهم على الأنسولين ، أي مصابين بالسكري الشبائي (نمط 1) ، كذلك يمكن استخدامه لمعالجة السكريين الذين يأخذون المعالجات الدوائية عن طريق الفم ، لكن بشكل أقل . وتعتقد الدكتورة تايلور أنه يمكن استخدام هذا الجهاز ليس لوضع الأنسولين ، وإنما يمكن استخدامه لإدخال أنواع أخرى من الأدوية مثل الهرمونات وغيرها .

وقد تمت محاولات مبكرة من قبل العلماء الأمريكيين لتصنيع بنكرياس صناعية تعتمد على فكرة تحويل السكر إلى أحماض حيث يتم طرح معدلات أنسولين تتناسب مع معدلات الأحماض الموجودة في الدم . لكن النتائج التجريبية لم تكن مشجعة إضافة إلى أن هناك خطورة من وجود الأحماض داخل الدورة الدموية .

كيف أنشئ مسجد الرسول (ص) ؟

إعداد الأستاذ : عبد الرحمان القباي
عضو الرابطة / فرع البيضاء

قال الرسول عليه الصلاة والسلام : « لا نسد الرجال إلا إلى ثلاثة مساجد : المسجد الحرام ، والمسجد الأقصى ، ومسجدي هذا ، (رواه الإمام البخاري) .

انطلاقاً من هذا الحديث الشريف الذي يشهد بأعظم المساجد عند المسلمين ، وبحضهم على شد الرجال إليها أفنضى نظري أن أنقل هنا - ببعض - التصرف نصاً تاريخياً مفيداً ينظر إلى أحد هذه المساجد الثلاثة ، ويلقي الضوء على كيفية إنشاء مسجد الرسول بالمدينة المنورة إثر هجرته صلى الله عليه وسلم إليها من مكة المكرمة .

وهذا النص الذي بين يديك أيها القارئ الكريم ، منشور في كتاب « دستور أمة الإسلام » للكتور حسين مؤنس من ص 74 إلى ص 81 :

« كان المسجد ضرورة لأن الصلاة عماد الإسلام ومادامت الجماعة قد قامت فلا بد لها من مسجد ، ولا بد أن محمداً رأى أثناء رحلته الثانية إلى الشام بنجارة السيدة خديجة كنائس النصارى ، وبيع اليهود ، ولكنه عندما شرع في بناء مسجده انشأه على نحو جديد لم يعرفه معابد أي دين آخر ، ولا يمكن القول بأن مسجد الرسول في المدينة كان مسجداً بادئاً لأنه كان منذ البداية مسجداً كاملاً ، وإن كان بسيط الهيئته فقد ضم من أول الأمر العناصر الأساسية في المساجد وهي بيت الصلاة والصحن والقبلة والمحراب والمنبر .

فهذه هي العناصر الأساسية وما عدا ذلك مما وجد بعد ذلك فغالباً غير أساسية كالمنطقة والقبلة والأعمدة والعقود ، وما إلى ذلك حتى بساطة مسجد الرسول كانت جزءاً من أصالته ، وكانت متفقة مع روح الإسلام ، بمعنى الصلاة ، وقد استوحى الرسول هيئة مسجده من روح الإسلام ، فإسلام في لباسه طريق بين الله وعبيده ، وهذا الطريق ينبغي أن يكون مستقيماً مباشراً ، وهل هناك طريق أكثر مباشرة من مساحة من الأرض تنظف ونمهد وتسور أو تحاط بسياج أو خندق كما حدث في مسجد البصرة لكيلا يوغل في حرمة أحد ، وتقرش أرضه بشيء نظيف مثل الحصى الصغير ، أو الحصى فوقها ، وفي هذه المساحة يتجمع المسلمون لإقامة الصلوات في أوقات محددة ، وتتجه وجوههم وجهة واحدة تجسداً لوحدة أمة الإسلام . هكذا أنشأ الرسول مسجده ، اختار قطعة من الأرض كانت تستعمل مربداً ، أي موضعاً لتجفيف الثمر ، وكان في تلك الأرض نبات بري كثير أغليه الغرقد ، وفيه ، كذلك ، ماء مستنجل أي مستنقع ، وكانت فيه قبور جاهلية أي قديمة ، فنظف ذلك كله ،

ومهدت الأرض وحفر أساس المسجد على عمق ثلاث أذرع أي متر و 74 سنتيمتراً لأن طول الذراع في المدينة في العصر النبوي 58 سنتيمتراً .

وكان هذا الأساس من الحجر ثم أقيم جدار المسجد من اللبن ، وجعل جدار القبلة من الحجر في الغالب ، وعلى الجدار في اتجاه بيت المقدس أي إلى الشمال الغربي حدد موضع المحراب ، أما المنبر فكان درجة من الخشب ، وربما من اللبن إلى جوار المحراب .. وسقفوا جزءاً من مقدمة المسجد بسقف من سعف وخشب يقوم على جذوع نخل ، وهذا هو بيت الصلاة ، وكانت مساحة المسجد عندما بني أول مرة 3280,86 متر فهو مسجد كبير ، ولا بد أن يكون بناؤه قد استغرق شهراً بخلاف ما يفهم من كلام بعض الرواة . ويمكن القول بأن العمل استغرق سبعة شهور على قول ، وتسعة على قول آخر ، وهذا هو الأصح ، وهي المدة التي أقامها الرسول في بيت أبي أيوب خالد الانتصاري .

وقد جعلت للمسجد ثلاثة أبواب ، واحد في يمينه ، وهو الباب الذي كان يدخل منه الرسول ويسمى باب أبي بكر ، وكان في شرق المسجد ، وباب ثان يسمى باب الرحمة ، وباب ثالث ، ومما يدل على صلابته البناء أن جانيبي باب أبي بكر بنيا بالحجر ، ويسمى جانباً مداخل المساجد بالعضائين ..

وبعد قيام المسجد مباشرة بنيت غرف للرسول في الركن الجنوبي الشرقي وانتقل إليها الرسول . وبقية مسجد المدينة أصبح لامة الإسلام وجود مادي ملموس . والمسجد لم يكن مصلى فحسب ، بل كان ملتقى المسلمين ومجمعهم ، إنه بيت أسرته ، هنا كانوا يصلون ، والصلاة طريق المخلوق إلى الخالق ، وهنا يتلاقى المسلم والمسلم ليشعروا بالانس والقوة والمحبة ، لأن المسجد هو بيت الله ، وهو كذلك ، بيت كل مسلم . إلى هنا كان يفزع المسلمون إذا حل بهم أمر . والمسجد عاصمتهم ، قل عاصمتهم ، لأن فيه مقام رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وبالفعل بمجرد قيام المسجد تحولت المدينة إلى «عاصمة» .. الإسلام لا بالمعنى السياسي فحسب ، بل بالمعنى الديني الإسلامي ، فهنا تؤدي

الصلوة ، والصلوة تنهي عن الفحشاء والمنكر والبغى ، فهي عاصمة من الضلال ..

لهذا لم يقدم الرسول على إنشاء المسجد شيئاً . منذ اليوم الأول لقامه في دار أبي أيوب بدأ التفكير في إقامة المسجد وعمارته ، ومن الأسبوع الأول تم التفاهم بين الرسول وأمه على أرض المسجد وعمارته ، ثم كان الشروع في العمل الذي استغرق - كما جاء عن ابن سعد عن الواقدي - من ربيع الأول سنة 1 للهجرة إلى صفر سنة 2 للهجرة (سبتمبر 622 - يوليوز 623م) .

وهناك حقيقة أخرى تنصل بمسجد الرسول لها أهميتها ، وهي أن الرسول اشترك في بناء هذا المسجد ، بنفسه أي عمل بيده في البناء . قال ابن اسحاق فعمل فيه رسول الله (ص) ليرغب المسلمين في العمل فيه ، فعمل فيه المهاجرون والأنصار ، ودأبوا فيه فقال قائل من المسلمين :

لئن قعدنا والنبي يعمل

فذاك منا العمل المضلل وهذا البيت من الشعر يوضح العبرة من اشتراك الرسول في العمل في بناء مسجد الجماعة بيده ، إنها الأسوة الحسنة ، وهذا رجل من المسلمين يقول : أننا لو قعدنا عن العمل ورسول الله يعمل فذلك منا خطأ وضلال ..

وإن ، فهي الأسوة الحسنة التي أراد الرسول أن تكون سبيله لتربية جماعته . كان إذا أراد من المسلمين أن يعملوا عملاً بدأ هو العمل بنفسه دون أن يصدر أمراً ، فإذا رآه الناس تبعوه فيه طواعية واختياراً ومحبة . يجنون في ذلك شرفاً وقربة ..

ولقد أكد الله سبحانه وتعالى معنى الأسوة الحسنة وجعلها قاعدة دينية أخلاقية كما في سورة الأحزاب : (لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الآخر وذكر الله كثيراً) (الآية : 21) .

سورة التوبة أو براءة هي سورة التقنين والتشريع النهائي للكثير من الأصول التي ينبغي أن يكون عليه كل مسلم ، وكل جماعة مسلمة ..

وإن ، فالأسوة الحسنة واجب وفرض على كل من ولي أمر من أمور المسلمين ، بدلاً من إصدار الأوامر ، ليبدأ من ولاة الله أمر المسلمين في شيء بنفسه أخلاقياً وعملياً ، لأن الأسوة الحسنة هي

أدخل أساليب التربية . وحني في المغازي لم يكن رسول الله حتى نزلت سورة براءة بصدر أسرا للناس بالخروج ، بل كان يستعد ويتأهب . حتى أبو بكر كان ، أحياناً ، لا يعرف أن الرسول خارج إلى غزاة ، كان يعلم عن طريق ابنته أم المؤمنين عائشة ، فيسرع . وبعد نفسه ، ويخرج الرسول ومن حضر إلى خارج المدينة ، ويعسكر في موضع يسمى الجرف شمال المدينة ، وينتشر الخبر وينالحن الناس بالرسول ، وهو ينتظرهم يوماً أو بعض يوم ثم ينهض لنزوانه بمن حضر ..

لقد قال رسول الله (ص) : «أبني ربي فأحسن ناديه ، وهذا حق والعبرة من هذا الحديث هي بقينه التي لم يلقها الرسول . ولكن نقولها نحن أنباء دين الحق : وادب محمد ابنه فأحسن ناديه .

لأن الأسوة الحسنة هي تاديب عن طريق إيفاء الضمير ، وإذا استيقظ ضمير الجماعة أصبح هو قانونها وشرعتها ومنهجها في الحياة . والقرآن كله ، والإسلام كله إيقاظ للضمير ، والضمير الحي يفتح الطريق إلى الله ، إلى الفضائل ..

وما قيمة كل تشريعات الدنيا وعقوبات القوانين مع الضمير أبيض . والضمير لفظ حديث غير قرآني يقابله في القرآن : القلب والقلوب والصدر : الصدور . وقد قال الله تعالى في سورة الأنفال : (اتقوا الله وأصلحوا ذات بينكم واطيعوا الله ورسوله إن كنتم مؤمنين) . إنما المؤمنون الذين إذا ذكر الله وجلت قلوبهم وإذا تليت عليهم آياته زادتهم إيماناً وعلى ربهم يتوكلون (الآيتان 1-2) .

وقال في سورة الحج : (أقم يسبيروا في الأرض فتكون لهم قلوب يعقلون بها أو آذان يسمعون بها فإنها لا تعمى الأبصار ولكن تعمى القلوب التي في الصدور) (الآية : 46) . أما الذين ماتت ضمائرهم فلم يعيدوا يحسنون شيئاً أو يعرفون فرقاً بين خير وشر ، بين فضيلة ورتبة فحديث القرآن عنهم طويل . ولكن ينبغي تدبر ما جاء في سورة الإسراء : (وإذا قرأت القرآن جعلنا بينك وبين الذين لا يؤمنون بالآخرة حجاباً مستورا ، وجعلنا على قلوبهم أكنة أن يفقهوه وفي آذانهم وقرا وإذا ذكرت ربك في

الفران وحده ولوا على أدبارهم نفورا) . (الآيتان 45 و46) . ورواية محمد بن سعد عن شيخه الواقدي في شأن اشتراك الرسول بالعمل بيده في المسجد أبلغ من عبارة ابن سعد برواية زياد بن عبد الله البكائي قال : وبناء رسول الله (ص) وأصحابه ، وجعل بنغل الحجارة معهم بنفسه ويقول : «اللهم لا عبث إلا عبث الآخرة ..» وتكلمة هذا الخبر عبارة وردت عند ابن هشام : قال (ابن اسحاق) يروي خبر دخول عمار بن ياسر على رسول الله أثناء بناء المسجد . قالت أم سلمة زوج النبي (ص) : « فرأيت رسول الله (ص) يفض وفرته بيده (أي شعر رأسه) وكان رجلاً جعداً وهو يقول : ويح ابن سمية .. فكان رسول الله كان يعمل في البناء حتى امتلا شعر رأسه بالغبار فجعل يفضه بيده .. ترى كم تكلف بناء هذا المسجد الضخم : كل ذلك تكلف عنسرة دنائير هي لمن الأرض ، استقرضه الرسول من صاحبه أبي بكر ودفعه نعماً للأرض ..

وبالقي : لمن الحجر ونجبره واللبن (يفتح اللام المشددة وكسر الباء) وعمله وجانب الباب والعريش والصفة وغرف الرسول : هذا كله بنته المحبة بناء الإيمان ونعاون الجماعة .

لقد تكلف بناء المسجد عشرة دنائير في حساب المال . ولكن تكاليفه في حساب القلوب والإيمان الوف بعد الوف . وهذا ما يسمى أيها القارئ الكريم ببركة الإيمان وهي تعدل مال الأرض جميعاً . يتزبد .. والإيمان هو كل شيء في هذه الحياة .. ولو امتنت أمة الإسلام جيلاً بعد جيل لما ذهبت عنها بركة الإيمان . ولكانت اليوم أغنى الأمم ، وخير أمة أخرجت للناس حفا .

لقد قال رسول الله (ص) : «أبني ربي فأحسن ناديه ، وهذا حق والعبرة من هذا الحديث هي بقينه التي لم يلقها الرسول . ولكن نقولها نحن أنباء دين الحق : وادب محمد ابنه فأحسن ناديه .

لأن الأسوة الحسنة هي تاديب عن طريق إيفاء الضمير ، وإذا استيقظ ضمير الجماعة أصبح هو قانونها وشرعتها ومنهجها في الحياة . والقرآن كله ، والإسلام كله إيقاظ للضمير ، والضمير الحي يفتح الطريق إلى الله ، إلى الفضائل ..

ميثاق الرابطة

الاشتراكات السنوية
داخل المغرب
مائة درهم

العنوان :

107 - شارع فال ولد عمير
رقم : 7 - أكدال - الرباط
الهاتف : 51 03 67

الرقم الدولي :
ISSN / 4348

حساب ميثاق الرابطة
25201015549.01
وكالة بنك الوفاء
حي أكدال
رقم 83
شارع فال ولد عمير
الرباط

تصنيف وإخراج وسحب :
مطبعة الرسالة - الرباط

2- وأكل الربا
3- وأكل مال اليتيم بغير حق
4- والعاق لوالديه . رواه الحاكم
أربع لا يشبعن من أربع :
1- أرض من مطر
2- وأنثى من ذكر
3- وعين من نظر
4- وعالم من علم . رواه الحاكم

أربع من سعادة المرء :
1- أن تكون زوجته صالحة
2- وأولاده أبرار
3- وخطاؤه صالحين
4- وأن يكون رزقه في بلده .
رواه الديلمي عن علي (ض) .

3- ورفق بالملوك
4- وانفق على الوالدين . حديث رواه الحاكم

أربع من أعطيهن فقد أعطي خير الدنيا والآخرة :
1- لسان ذاك
2- وقلب شاكر
3- وبين على البلاء صابر
4- وزوجة لا تبغيه خوفاً في نفسها ولا ماله . حديث رواه الطبراني عن ابن عباس (ض) .

أربع حق على الله أن لا يدخلهم الجنة ولا ينقيهم نعمها :
1- مدمن خم
2- وإذا وعد أخلف
3- إذا عاهد غدر
4- إذا خاصم فجر
رواه الشيخان عن ابن عمر .

أربع من كن فيه أحرمة الله تعالى من النار ، وعصمه من الشيطان :
1- من ملك نفسه حين يرغب
2- وحين يرهب
3- وحين يشتهي
4- وحين يغضب . رواه الشيخان .

أربع من كن فيه نشر الله تعالى عليه رحمته وأدخله جنته :
1- من أوى مسكيناً
2- ورحم الضيف
3- إذا وعد أخلف
4- إذا عاهد غدر
5- إذا خاصم فجر
رواه الشيخان عن ابن عمر .

أربع من بستان المعرفة

إعداد الأستاذ : محمد الشلي

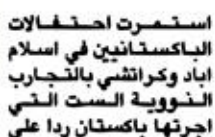
عضو الرابطة / فرع العرائش

قال في الأحاديث النبوية الشريفة : أربع دعوات لا ترد :
1- دعوة الحاج حتى يرجع
2- دعوة الغزاة حتى يصدر
3- دعوة المريض حتى يبرأ
4- دعوة الأخ لأخيه بظهر الغيب
رواه الديلمي عن ابن عباس (ض) أربع من كن فيه كان منافقاً خالصاً ، ومن كانت خصلة فيه منهن كانت فيه خصلة من النفاق حتى يدعها :
1- إذا حدث كذب
2- إذا وعد أخلف
3- إذا عاهد غدر
4- إذا خاصم فجر
رواه الشيخان عن ابن عمر .

لماذا يمنع على الدول الإسلامية امتلاكها التكنولو جيا؟

محمد الخضر الريسوني

تقدم
علمی
نووی
فی
پاکستان



خمسـة تفجيرات اخرجتها الهند في الحادي عشر والثالث عشر من مايو. وعقدت الجماعة الإسلامية أكبر الأحزاب الإسلامية في باكستان اجتماعا حاشدا بعد صلاة الجمعة ونظمت مسيرة جابت شوارع كراتشي. وبلغ أحد زعماء الحزب الحاضرين في المؤتمر أن الله وحده هو الذي ساعد باكستان في صنع اسلحتها النووية. وعبر الآلاف من الباكستانيين عن فرحتهم في شوارع كراتشي وإسلام آباد بأول تجارب نووية تجريها باكستان. المتظاهرون الذين أطلقوا الأعيرة الثائرة في الهواء ابتهاجا حصلوا نموذجاً لقبلة نووية أطلقوا عليها اسم "القبلة الإسلامية" وساروا بها في شوارع المدينة.



الحوار في القرآن سورة نوح

عضو الرابطة / فرع الرباط

بقوله تعالى (إِنَّكَ إِن تَرَاهُمْ يَظُنُّوْنَ أَنَّكَ بَدِيعُ أَلْفِ سَافِهٍ يَلْبَسُونَ) (إلا فاجرا كفارا) جاء في التفسير الواضح لابن الخطيب: "رب فائل يقول: من أين لنوح عليه السلام أن يقطع بأن قومه لا يلدوا إلا فاجرا كفارا؟ والجواب أنه علم ذلك من قوله تعالى (إِنَّهُ لَنْ يَأْمُرَ بِشَيْءٍ مُّغْتَرِبٍ إِلَّا أَمْرٌ قَدَرْتُمْ) (سورة هود/ الآية 36).

**نافذة على
الحاسوب**

ثم تنابعت السورة تذكركم بإنعام الله وإفضاله على لسان نوح عليه السلام ليجدوا في طاعة الله ويروا آثار قدرته ورحمته في هذا الكون وهو ما يشير